

الأحزاب المغربية تتأهب لتحالفات الضرورة بعد الانتخابات

المصلحة القائمة على أهداف محدّدة والتي قد تنتهي بانتهاؤها.
وأضاف لزرق في تصريح لـ"العرب" أن تلك التحالفات السياسية ستشكلها أطراف مختلفة، كانت في حالة خصومات وتناحر بالأمس، وبنيت حملاتها الانتخابية على تبادل الاتهامات، وإظهار العداوة في ما بينها، ولم يكن هدفها غير تبادل المصالح الضيقة".



رشيد لزرق

التحالفات ستشكلها أحزاب كانت في حالة خصومات وتناحر

وتُكشف الأحزاب الكبرى على غرار الاستقلال والأصالة والمعاصرة والعدالة والتنمية من تحركاتها استعدادا للانتخابات المقبلة بغية تصدر نتائجها، وتدرك تلك الأحزاب صعوبة المهمة لاسيما في ظل القوانين الانتخابية الجديدة التي ستجعل من استخوان تلك الأحزاب على أكبر عدد ممكن من المقاعد في المؤسسات المنتخبة أصرا صعب المنال.

وتتسابق العديد من الأحزاب من أجل قيادة الحكومة في موفى العام الحالي لكن المنافسة تستعر أكثر بين حزب الاستقلال والأصالة والمعاصرة من جهة، مقابل منافسة شرسة بين العدالة والتنمية والتجمع الوطني للأحرار.

ويعتقد مراقبون أن هناك العدول من العوامل التي ستتحكم في نتائج هذا السباق المحموم أولا وفي التحالفات التي ستعقد بعده ثانيا، حيث لا تزال العديد من الأحزاب تعاني من انقسامات داخلية على غرار العدالة والتنمية. كما أن القوانين الانتخابية الجديدة ستكون محددة بنسبة كبيرة للنتائج لاسيما القاسم الانتخابي على أساس المسجلين الذي تم اعتماده بعد سجلات عنيفة بين الأحزاب السياسية.

وفي إشارة إلى الانتخابات التي وجهت إليه من طرف خصومه الذين يحاولون التحولولة دون تصوره هو وحزبه نتائج الانتخابات قال عزين أخنوش "بعض الأحزاب المهتمة بهاجمتنا قد تجذبتنا متحالفين معها غدا، مضيفا أن "تموقعنا سيكون إيجابيا جدا، وأقول لمن يهاجمونا تمهلوا فغدا لا نعرف ما سنؤول إليه الأمور".

محمد مامون العلو

الرباط - فتح مصادقة الحكومة المغربية في مجلسها الوزاري الأخير الأربعاء حول أجال الانتخابات الباب أمام الكهنتات بخصوص التحالفات الممكنة بين الأحزاب في المغرب والتي يكاد يجمع متابعون على أنها ستكون تحالفات الضرورة على ضوء العوامل التي تحيط بالعملية الانتخابية. وصادق رئيس الحكومة المغربية سعد الدين العثماني على مشاريع المراسيم المحددة للتواريخ المتعلقة بالعملات الانتخابية حيث تحدد تاريخ انتخاب أعضاء مجالس الجماعات والمقاطعات ومجالس الجهات ومجلس النواب الأربعاء 8 سبتمبر القادم، وانتخاب أعضاء مجلس المستشارين في أكتوبر.

وذكر رؤساء الأحزاب السياسية حملات انتخابية سابقة لأوانها في محاولة لاستكشاف فرص تنظيماتهم السياسية في الاستحقاقات المذكورة بما يضمن لهؤلاء الفوز بغالبية المقاعد في المؤسسات المنتخبة سواء الوطنية أو المحلية أو المهنية.

ولم يتوان عزين أخنوش رئيس حزب التجمع الوطني للأحرار في القول إن حزبه سيحصل نتائج "جيدة جدا" في الانتخابات المقبلة، مضيفا أنه لا يضع أي خطوط حمراء للتحالفات، التي يمكن لحزبه عقدها، أو الانخراط فيها. وأكد أخنوش، خلال استضافته، في لقاء، نغلمته بمؤسسة الفقيه التطواني، أن تنظيمه "حزب وسط، يمكنه الانقاء مع أحزاب اليمين، كما الوسط" مضيفا أنه "بخصوص التحالفات نتعامل على أساس النتائج، والأساسي أن نجتمع حول قيم مشتركة، وأن يكون أساس برامجنا متقارب، وأفضل الأحزاب، هي تلك التي تأتي بالكفاءات لمواجهة المصاعب، التي تعيشها البلاد".

ويصر مراقبون أن التحالفات المقبلة ستحتمها الظروف المحيطة بالاستحقاقات الانتخابية المذكورة على غرار الصراعات الداخلية التي عاشت على وقعها العديد من الأحزاب السياسية على غرار العدالة والتنمية الذي يقود الائتلاف الحكومي في المغرب.

واعتبر أستاذ العلوم السياسية رشيد لزرق أن "كل المؤشرات الحالية تصب في أن تحالفات 2021 ستكون تحالفات الضرورة، أو التحالفات

الولايات المتحدة التي كلف سفيرها دونالد بلوم من تحركاته ولقاءاته باطراف الأزمة على غرار المشيشي والغنوشي وأخيرا رئيسة الحزب الدستوري الحر عبير موسى.

وقال المحلل السياسي إبراهيم الوسلاطي "الاتصالات بين الرؤساء الثلاثة تبقى شكلية لأنها جاءت للتهنئة بعيد الفطر، لكن هناك إشارات عن بوادر تهدئة خاصة أن الاتصالات الأخيرة جاءت بعد اتصال كامالا هاريس وما أطاح بها حيث عاد السفير الأمريكي قبل أيام إلى بلاده مرفوقا بتقرير حول الأوضاع في تونس خاصة بعد لقائه العديد من الفاعلين على غرار المشيشي والغنوشي وموسى".

وأضاف الوسلاطي في تصريح لـ"العرب"، "في تونس انتهت حلول الأرض بشأن الأزمة الحالية وننتظر حلول السماء فعلا التي قد تأتي من الولايات المتحدة التي باتت تتحرك بشكل كبير جدا، هناك تأكيد من واشنطن على احترام المؤسسات الديمقراطية".

هل يكفي تغيير الاسم لترميم صورة الإخوان في ليبيا

الجماعة تؤكد أنها لن تغادر العمل السياسي بتحولها إلى جمعية



لقاعد شعبية للإخوان في ليبيا

وقال المحمودي "تحولنا إلى جمعية جاء بسبب الاتهامات التي أصقت بنا". وكانت الجماعة قد أعلنت في وقت سابق عن تحولها إلى جمعية "الإحياء والتجديد"، قائلة في بيان "تلعن لكل الليبيين أن الجماعة قد انتقلت إلى جمعية تحمل اسم 'الإحياء والتجديد'، إحياء بالدعوة إلى التمسك بمنهج الإسلام الوسطي وتعاليمه".

وأوضحت أن "الجمعية ستؤدي رسالتها في المجتمع الليبي من خلال عملها الدؤوب في شتى مجالات العمل العام". ويرى مراقبون أن الجماعة قامت بهذا التحول لغايات حتمتها اقتراب الاستحقاق الانتخابي المقرر في ديسمبر والذي سعت قيادات الجماعة أو المقربون منها إلى عرقلة، والتطورات الإقليمية المتسارعة ما يعني أنها ليست نابعة من مراجعات حقيقية. وتشهد ليبيا بتفكير انتقالية من المقرر أن تنتهي بتنظيم انتخابات عامة في ديسمبر المقبل تتخوف منها جماعة الإخوان التي تحرك قياديوها أو جهات مقربة منها على أكثر من صعيد لإفشال اجتماعات ولقاءات السلطة الليبية الجديدة الرامية لتهيئة مناخ عام قادر على تسهيل تنظيم الانتخابات.

وتابع أنه "تقرر في المؤتمر العاشر أن تغير الاسم والشعار ونطلق باسم جديد، وبدأت الهيئات التنفيذية داخل الجماعة بتحويل القرار إلى شكله الحالي". وانتظم المؤتمر المذكور في العام 2015 بتركيا حيث وقع اختيار أحمد السوقي مراقبا عاما للجماعة خلفا لبشير الكبتي.

وللجماعة سجل ظل محل انتقادات لاذعة داخليا حيث يتهمها كثيرون بالمساهمة في إفراق ليبيا في الفوضى التي تعرفها البلاد منذ سنوات، حيث أدت هزيمة هؤلاء في العام 2012 إلى سعيهم للسيطرة على المؤتمر الوطني العام المنبثق عنها عبر مختلف الطرق وهو ما حصل في نهاية المطاف.

كما رد إخوان ليبيا على هزيمتهم في انتخابات 2014 بالانقلاب على نتائجها من خلال عملية "فجر ليبيا" ما أفضى إلى انقسام البلاد بين شرق وغرب. ووفقا لمراقبين، يعكس ذلك الفشل عجز جماعة الإخوان في ليبيا عن تصدع المشهد السياسي بما يخدم أجنداتها، وهو ما جعلها تلجأ أخيرا إلى تغيير اسمها في سعيها لنفض عباءة الجماعة التي أصبحت تنقل كاهلهم والتعويل على لعب دور المظلومية.

وفشل إخوان ليبيا طيلة السنوات الماضية التي تلت ثورة فبراير 2011 التي أطاحت بنظام العقيد الراحل معمر القذافي في اكتساب قاعدة شعبية، حيث لم ينجح هؤلاء في اكتساح الاستحقاقات التي انطلقت بعد الثورة خاصة انتخابات المؤتمر العام في 2012 وانتخابات 2014.



مختار المحمودي
غيرنا اسم الجماعة
لتعيد التحرك في
مجتمعنا الطيب

ووفقا لمراقبين، تُراهن الجماعة الآن على العمل الخيري لاستمالة الليبيين بعدما فشلت سياسيا، لكن السؤال الذي يُخامر هؤلاء هو حول قدرة الجماعة على تغيير الصورة التي ارتبطت بها لدى الليبيين بسبب مناوراتها ودورها في تكريس الانقسام. وقال مختار المحمودي إن "جماعة الإخوان عقدت العديد من المؤتمرات وطرحنا القضايا المتعلقة بحملات التثوية، وارتأت أن نخرج من ركة اسم الإخوان حتى نعيد حركتنا داخل مجتمعنا الطيب، وهذا ما حدث".

ضغوط خارجية لتقريب فرقاء الأزمة التونسية من طريق الحل

وكذلك على الصلاحيات والهيئات الدستورية حيث رفض الرئيس سعيد تعديلات على قانون المحكمة الدستورية ما حال دون تركيزها. العام 2015، وهو الأجل الذي ينص الدستور على ألا يتم تجاوزه لتركيبتها. وبالرغم من التصعيد الذي استمر لأشهر إلا أن المراقبين يُشيرون كذلك إلى الرسائل التي بعث بها أكثر من قيادي من النهضة إلى الرئيس سعيد ما يوشح إلى تهدئة تلوح في الأفق.

وقال الوسلاطي "نحن نتمنى أن يتم التوصل إلى حل خاصة في ظل التدهور الذي يعرفه الوضع العام في البلاد، الوضع الصحي صعب جدا، الوضع الاقتصادي أيضا وهناك ضغوط من أجل تبني إصلاحات ستكون لها ارتدادات على أكثر من مستوى، لذلك يبدو أن هذه المعطيات ستدفع أطراف الأزمة نحو التهدئة خاصة إذا ما تابعنا خطوات قيادات من النهضة، على غرار عبد اللطيف المكي وسيمير دبلو اللذين أكدوا إمكانية التخلي عن المشيشي وأن كل شيء وارد، في المقابل طمان القياديين الرئيس سعيد بأن حزبهما لا ينوي سحب الثقة منه".

وتقول أوساط سياسية في تونس إن الرئيس سعيد يضع استقالة المشيشي كشرط لإطلاق الحوار الوطني في إطار المبادرة التي تقدم بها الاتحاد العام التونسي للشغل، المركزية النقابية في البلاد، تحت النهضة لا تزال متشبعة بالمشيشي لكن ذريعة الحفاظ على الاستقرار.

جانحة كورونا، حتى تعود الحياة إلى نسقها الطبيعي لما فيه خير ومصصلحة الشعب التونسي".

وبدوره، أعلن رئيس البرلمان راشد الغنوشي الذي يرأس أيضا حركة النهضة الإسلامية عن اتصال أجراه بمناسبة العيد ونوه فيه إلى خطاب رئيس الجمهورية بهذه المناسبة.

وتجنب الرئيس سعيد خلال الخطاب الذي ألقاه مساء الأربعاء لتهنئة التونسيين مهاجمة خصومه بخلاف العادة وهو ما يُعزز التكهنتات حول بوادر تهدئة بين أطراف الأزمة المستمرة منذ أشهر بسبب التعديل الوزاري الذي أجراه رئيس الحكومة هشام المشيشي ورفضه الرئيس سعيد.

وجاءت هذه التطورات إثر اتصال هاتفى بين الرئيس سعيد ونائبة الرئيس الأميريكي كامالا هاريس التي أكدت التزام بلادها بالقوي "بدعم الديمقراطية ومؤسساتها في تونس". وربط مراقبون بين هذا الاتصال والاتصالات بين الرؤساء الثلاثة من جهة، وبينه وبين كلمة الرئيس سعيد التي تقادى فيها التصعيد مع خصومه من جهة أخرى.

ولم يتردد هؤلاء المراقبون في القول إن حل الأزمة التونسية قد يأتي من الخارج سواء من المانحين الدوليين الذين ينتظرون التوصل إلى حد أدنى من التوافق الداخلي على الإصلاحات المطلوبة من أجل تقديم قرض جديد لتونس المازومة اقتصاديا واجتماعيا، أو من قبل أطراف أخرى على غرار

وتونس - تتسارع التطورات السياسية في تونس وسط تصاعد التكهنتات بشأن إمكانية التوصل لاحقا إلى تسوية للأزمة السياسية التي أدخلت مؤسسات الدولة في شلل يكاد يكون كلياً، ما دفع بضغوط دولية سواء من المانحين الدوليين أو غيرهم لإرغام الفرقاء على التوصل إلى حل للأزمة الراهنة.

وبدا لفتا الاتصالات التي أجريت بين ما بات يُعرف إعلاميا بالرؤساء الثلاثة (رئيس الجمهورية، رئيس البرلمان، رئيس الحكومة) بمناسبة عيد الفطر ما فتح الباب أمام تاوليات مختلفة من قبل المراقبين صبت في مجملها باتجاه أن الضغوط الخارجية قد تُثمر حلا للأزمة لاحقا.

وإجريت رئيس الحكومة هشام المشيشي اتصالا هاتفيا مع رئيس الجمهورية قيس سعيد تبادل خلاله التهنئة بمناسبة العيد، حيث أشار بيان لرئاسة الحكومة إلى أن "الجانبين دعيا بهذه المناسبة الدينية العطرة، إلى ضرورة توحيد الجهود من أجل تجاوز الصعوبات التي تعرفها البلاد جراء

وإجريت رئيس الحكومة هشام المشيشي اتصالا هاتفيا مع رئيس الجمهورية قيس سعيد تبادل خلاله التهنئة بمناسبة العيد، حيث أشار بيان لرئاسة الحكومة إلى أن "الجانبين دعيا بهذه المناسبة الدينية العطرة، إلى ضرورة توحيد الجهود من أجل تجاوز الصعوبات التي تعرفها البلاد جراء

وإجريت رئيس الحكومة هشام المشيشي اتصالا هاتفيا مع رئيس الجمهورية قيس سعيد تبادل خلاله التهنئة بمناسبة العيد، حيث أشار بيان لرئاسة الحكومة إلى أن "الجانبين دعيا بهذه المناسبة الدينية العطرة، إلى ضرورة توحيد الجهود من أجل تجاوز الصعوبات التي تعرفها البلاد جراء



وإجريت رئيس الحكومة هشام المشيشي اتصالا هاتفيا مع رئيس الجمهورية قيس سعيد تبادل خلاله التهنئة بمناسبة العيد، حيث أشار بيان لرئاسة الحكومة إلى أن "الجانبين دعيا بهذه المناسبة الدينية العطرة، إلى ضرورة توحيد الجهود من أجل تجاوز الصعوبات التي تعرفها البلاد جراء

وإجريت رئيس الحكومة هشام المشيشي اتصالا هاتفيا مع رئيس الجمهورية قيس سعيد تبادل خلاله التهنئة بمناسبة العيد، حيث أشار بيان لرئاسة الحكومة إلى أن "الجانبين دعيا بهذه المناسبة الدينية العطرة، إلى ضرورة توحيد الجهود من أجل تجاوز الصعوبات التي تعرفها البلاد جراء

وإجريت رئيس الحكومة هشام المشيشي اتصالا هاتفيا مع رئيس الجمهورية قيس سعيد تبادل خلاله التهنئة بمناسبة العيد، حيث أشار بيان لرئاسة الحكومة إلى أن "الجانبين دعيا بهذه المناسبة الدينية العطرة، إلى ضرورة توحيد الجهود من أجل تجاوز الصعوبات التي تعرفها البلاد جراء

وإجريت رئيس الحكومة هشام المشيشي اتصالا هاتفيا مع رئيس الجمهورية قيس سعيد تبادل خلاله التهنئة بمناسبة العيد، حيث أشار بيان لرئاسة الحكومة إلى أن "الجانبين دعيا بهذه المناسبة الدينية العطرة، إلى ضرورة توحيد الجهود من أجل تجاوز الصعوبات التي تعرفها البلاد جراء